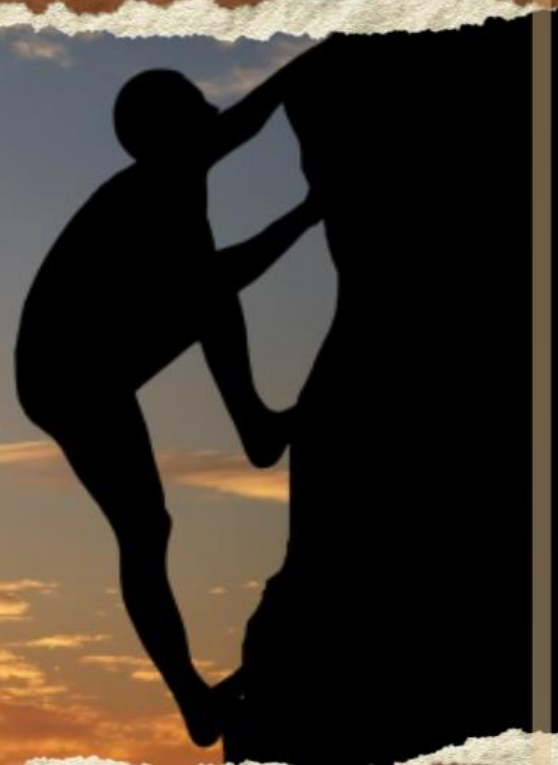


# لسلسلة فن الحياة

م. علاء حامد



الدرس الرابع

## المرض الجميل

فريق  
التفريغات

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ؛ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم.  
أما بعد:-

المرّة التي فاتت في سلسلة فن الحياة اتكلمنا عن درس سميناه ( فن مواجهة الابتلاء ) وكان محوره الأساسي هو أن ينظر الإنسان لكل أحداث حياته على إنها مجموعة من الإبتلاءات بغض النظر عن نوع هذا الحدث سواء كان صحة أو مرض غنى أو فقر أو قوة أو ضعف كل شيء يعني هو الإبتلاء ده هو كل شيء ربنا بي فعله فيك هو إبتلاء

وغرضه أن يرى الله منك ماذا ستصنع؟

بس هو دي خلاصة كل أحداث الحياة ... فلا يوجد حدث في ذاته مميز وحدث غير مميز ،

إنما التميز في رد فعلك وليس في الحدث نفسه

فالغنى ليس حدثاً مميزاً ولا الفقر ولا كذا مميز ولا كذا كل حدث هو عبارة عن سؤال ... سواء كان السؤال ده غنى ، فقر ، مرض ، صحة إحنا مجرد أسئلة في حياة بعض يعني أنا سؤال في ورقة أسئلتك أنت ، وأنت سؤال في ورقة أسئلتى أنا ربنا عز وجل قال : ( إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ) يعني أسئلة ... هو مجرد سؤال : هتعمل إيه مع أولادك وهتعمل إيه مع زوجتك ؟ هتعمل إيه في أموالك؟ يسأل عن ماله فيما أفناه؟ ...

ربنا عز وجل قال لنا : ( وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۖ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ) إحنا بنتفتن ببعض مفيش حاجة اسمها واحد اتجوز واحدة حلوة ده مميز أولو هي مش حلوة لا ده مسكين! هي مجرد أسئلة هذا مبتلى وهذا مبتلى هذا صار في فتنة وده في فتنة. تعامل الأخت مع زوجها ده سؤال هي بتجاوب عليه دلوقتي ، تعامل الأب مع ابنه هو سؤال بيجابوب عليه دلوقتي ، والابن مع أبوه سؤال وهو بيجابوب عليه.

ربنا فتنا ببعض كلنا فتنة لبعض وكلنا وردود أفعالنا تجاه بعض في كل المواقف هي عبارة عن إجابات تسجل في كتاب كبير ستراه يوم القيامة فكان دي خلاصة الكلام. البلاء بس هو الأحداث الأليمة اللي بتحصل في حياتك من فقر أو ضيق أو نحو ذلك وأن المبتلى يظن إنه هو المبتلى الوحيد في الحتة دي إن الإبتلاء بيبكون بالتكاليف الشرعية : الأوامر = افعل ولا تفعل = إبتلاء ، وكل الأحداث القدرية = إبتلاء : أحداث سعيدة في الظاهر أو أحداث أليمة في الظاهر.

لكن يظل من أصعب الإبتلاءات هي الأمور القدرية التي ظاهرها الشر لا يختلف إنسان على ذلك لأن طبعاً من أصعب الأمور على النفس أن يبتلى في الدنيا بأمر مخالف لما تهواه نفسه فكل النفوس تميل إلى العافية و السعة والرزق والغنى والقوة والصحة فحتى لو أقرّيت إنه ابتلاء بس هو ابتلاء محبوب حتى لو كان صعب ، أحياناً بيبكون بلاء العافية أصعب بكثير من بلاء المرض لأنه بلاء قليل من يشكره.

## • الخلاصة

النبي ﷺ قال لنا كده قال : **" سلوا الله العافية "** لأن النفس تميل إلى ذلك. الإبتلاء بالقدر الصعب من مرض محنة شديدة بلا شك هو من أصعب أنواع الإبتلاءات ، وهي دي اللي الناس زي ما قولنا ذهنها حتى بينصرف إليه من كتر ما البلاء ده مميز وهو فعلاً بيكون في الشدة و المحنة فكل الناس بتروح اتجاهها للحنة دي.

## • تغيير النظرة للبلاء

لذلك أنا عايز أركز النهاردة في نوع البلاء ده لأن هو فعلاً هو تركيز أغلب الناس عليه ، انتم لا تتخيلون أن يكون إنسان مبتلى بمرض شديد ويطول في نفس الوقت هذا أمر ليس بالهين ابداً ولا بالأمر السهل لكن يمكن للإنسان. دورنا النهاردة إن إحنا نغير النظرة دي

فن الحياة ، كيف تعيش الحياة ؟ كيف تستمتع بها على اختلاف أحداثها ؟ كيف تتعامل مع كل أحداث حياتك بشكل يجعلك تستمتع بها غير ساخط غير غاضب غير معترض على الله سبحانه وتعالى ؟ **كل القضية هي نظرة مختلفة فقط لا غير ،**

الحدث لن يتغير ... الواقع لن يتغير ... هي نظرتك للشيء هي التي تتغير فتراها منحة أو تراها محنة ، فتراها ألم أو تراها أمل هي القضية في دماغك أنت بس. فالهدف ازاي تحول الألم ده ، المحنة دي ، المرض الشديد ، البلاء الشديد إلى أفضل حدث ممكن يحصل لك .

لذلك الدرس ده يبقى اسمه **(المرض الجميل )**

عاوزين نغير التوجه الذهني لأن المرض دايماً شيء قبيح عند الناس. إحنا مش بنقول الإنسان يطلب المرض ... الأصل إن الإنسان يطلب العافية و يسعى للشفاء و يتداوى لكن نفترض إنه مريض الآن أو الدكاترة قالوا له هيفضل كده أو ... المهم الحالة دلوقتي مريض بغض النظر عن حبه للعافية

لا شك إنه في بلاء لكن إحنا عايزين نحول المشهد إلى مشهد ... إحنا هنحول الأمر لواقع عملي هل فيه صبر للدرجة اللي بنشوفها في الآيات و الأحاديث ؟ لا شك فيه . طرح أي موضوع عن طريق القدوة ثم بعد ذلك سرد التنظير في وسط ذكر القدوة بيكون أكيد له أثر نفسي أعلى بك

## • قصة المرأة التي تصرع و تتكشف

قصة قصيرة جداً جداً قد لا تتجاوز الثلاثة أسطر لكن فيها من العبر والفوايد ما الله به عليم  
القصة دي أبطالها 3:

-البطل الأول : ابن عباس رضي الله عنه وأرضاه ،

ترجمان القرآن حبر هذه الامة ... معروف ولا يحتاج لتعريف

-البطل الثاني : هو عطاء ابن أبي رباح

من سادات التابعين ومن أعظم فقهاء مكة بل من أعظم فقهاء المسلمين على الإطلاق



-البطل الثالث : امرأة مجهولة لا يعرفها أحد ،

كل ما وصفت بها إنها امرأة سوداء تعيش بمكة ...  
بسيطة ليست من أهل العلم ليست مشهورة بين الناس ....  
ليست صاحبة أحاديث ولا رواية ...  
وهي دي البطل الرئيسي للقصة ...

ابن عباس يبربي عطاء ... ده شيخه المباشر وعطاء أخذ أغلب العلم من ابن عباس  
فقال ابن عباس لعطاء : ألا أريك امرأة من أهل الجنة ؟!  
وهو طبعاً ده متوقع عادي في زمن الصحابة إن الكلام ده يبقى عادي  
لأن فيه ناس كتير أوي عايشين في المجتمع في الوقت ده وهم مبشرين بالجنة عادي جداً وحياتهم ماشية عادي.

فممكن يكون في الوقت ده فيه 200/300 واحد عايشين وهم عارفين يقيناً إنهم من أهل الجنة.  
امرأة من أهل الجنة مين؟ كلهم معروفين مين دي؟ النساء المشهورين في الجنة معروفين  
هتوريني مين؟ هتوريني عائشة هتوريني هتوريني مين؟

قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء، أتت النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: إني أصرع وإني أتكشف، فادع الله لي، قال: إن شئت صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك . قالت: أصبر، قالت: فإني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها  
الراوي : عطاء بن أبي رباح

رواية أخرى للحديث :

قالت : يا رسول الله ، إني أصرع وأتكشف ، فادع الله أن يشفيني . فقال : إن شئت دعوت الله أن يشفيك ، وإن شئت صبرت ولك الجنة ؟ فقالت : بل أصبر ، ولي الجنة ، ولكن ادع الله ألا أتكشف ، فدعا لها ، فكانت لا تتكشف  
الراوي : أبو هريرة

قال : هذه المرأة السوداء، أتت النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: إني أصرع بيحي لي صرع  
الصرع مرض صعب جداً من أصعب الأمراض خاصة إذا كان في امرأة ،  
خاصة إذا كان يحصل لها في الطريق .... أنا عايزك تتخيل المرض عامل إزاي ؟

ممكن متستوعبوش لكن الصرع مرض مؤلم لأنه ليس فقط مؤلم بدنياً إنما مؤلم نفسياً لأن ألمه النفسي أشد من ألمه البدني بكثير لأنه يجعل الإنسان شكله صعب قدام الناس يقعد يتشنج وبتاع تخيل بقى لو واحدة ست تعمل كده قدام الناس وفي الشارع يعني المرض مش سهل وبقالها كتير على كده وصابرة ومستحيلة

هذا مرض لا يقدر عليه الرجال

أنا شوفت واحد بيتصرع قدامي أنا تألمت ألم أنت لا تتخيله لما شوفته بيصرع قدامي مش عارف أعمل له إيه ؟  
وشكله صعب جداً ورغاوي بتنزل من فمه و تشنجات وقاعد على كده أكثر من نص ساعة  
ده بعد ما أدينا له الحقنة كمان فاق لو مدينالوش الحقنة كان ممكن يطول عن كده  
تخيل واحدة ست يحصل لها كده في الشارع أنا عايزك تعيش دور الست دي عندها إيه ؟ معندهاش مرض عادي

يا ريتها حتى بتغسل كلى بتروح بكرامتها وترجع كده عادي خالص ،  
يا ريتها حتى عندها الأمراض الكبيرة قوي بالنسبة لنا  
دي لو عرضت على المرأة دي بدل الصرع هتقول لك :لا هات لي أي حاجة غير الصرع.  
قالت : إني أصرع فادعو الله لي وإني أتكشف.

ممكن دي تشد هدومها ممكن تبين حته من رجليها حته من أيديها زي بقى ما بيحصل هي ما بتبقاش عارفة بيحصل إيه ؟

فقلت : يا رسول الله ، إني أصرع وأتكشف ، فادع الله أن يشفيني .

فعرض عليها النبي ﷺ عرض لو مش هتقبله عادي مفيش مشكلة

فقال : إن شئت دعوت الله أن يشفيك ، وإن شئت صبرت ولك الجنة ؟

وإن كان الإنسان بيتمنى العافية والإنسان المفترض يسأل العافية

لم تتردد المرأة بل فقلت : بل أصبر ، ولي الجنة ، ولكن ادع الله ألا أتكشف

دي بره الموضوع مش كده؟ أنت بتقول لي أصبر على الصرع مقتلش أصبر على التكشف !!!

ثم مضت المرأة

خلصت القصة كده وخلص مفيش أي أحداث ثانية في حياة المرأة دي ه  
ي عايشة خلاص دلوقتي واحدة بتصرع لا تتكشف كل الناس عارفين إنها من أهل الجنة وهي عارفة إنها من أهل  
الجنة وعايشة حياة عاديه على الوضع ده

المرأة دي قصتها كلها هي إمراة مريضة فقط لا غير ... لا يوجد عندها أي أحداث أخرى في الحياة  
لا جهاد ولا طلب علم ولا قارئة قرآن ولا أي شيء هي إمراة مريضة فقط لا غير وده بيخلي القصة أكثر واقعية

بنتكلم في حد ليس له أي فضائل ثانية غير أنه مريض بس

إحنا اخترنا نموذج معنوش أي حاجة ثانية

أحياناً بنجيب حياة صحابي جليل وتلاقيه يخش الجنة من مائة طريق

لكن دي ملهاش غير إنها مريضة صبرت على المرض.

بكل بساطة بلا تكلف راحت للنبي ﷺ تتحرك عادي في المجتمع و عرضت مشكلتها باختصار واقترحت حل.

يعني المرأة إيجابية جداً مراحتش تشتكي ربنا أو تصوت أو تولول أو تندب حظها في الحياة

الموضوع بسيط بالنسبة لها موضوع مفهوش تكلف أو مأساة.

إني أصرع إني أتكشف فادع الله لي ألا أتكشف خلص الموضوع عرض عليها العرض قبلته ومشيت بس خلصت

القصة خلصت قصة المرض الرهيب اللي أنت متخيله اللي ممكن يخلي واحد حياته تتجمد إلى إن يموت

واحد يعيش يشتكي إلى إن يموت

لذلك المرأة دي نموذج عجيب من نماذج إن كيف الحياة تمضي مع شدة البلاء

النماذج دي موجودة جنبنا كتير بس إحنا مبنشوفهاش أوي لأن دول لا يشعر بهم أحد زي المرأة دي.

عطاء مايعرفهاش عطاء ساكن في مكة ما يعرفش الست دي !!!

عطاء أشهر واحد في مكة ما يعرفش الست دي !!!

في ناس كتير أوي حوالينا بيبقى عندهم كمية أمراض أنت لا تتخيلها و لا تتحمل مرض واحد من سلسلة أمراض عنده و ماشي عادي و ببيضحك و يصلي معك في المسجد فجأة تكتشفه مات ، تكتشف أنه كان بياخد كيس أدوية قد كده كل يوم حياته ماشية عادي

عارف الست الكبيرة الطيبة دي اللي أنت تروح تزورها عشان مريضة و تقولها : يا حاجة أنت عاملة إيه؟

: يا ابني الحمد لله مفيش اي حاجة

: يا حاجة عايزة حاجة؟

: لا والله يا ابني مش عايزه حاجة

: طب يا حاجة أنت ربنا يصبرك

: يابني ده إحنا في أحسن حال هو ربنا بيعمل فينا حاجة وحشه ؟!!!

أنا زرت ناس كتير كده اللي هو أنت داخل عليها تصبرها طالع بتحتقر نفسك وبتحتقر التزامك وبتحتقر كل حاجة عملتها في حياتك

بتشوف كلمة الحمد لله دي طالعة منها تمسح كل اللي أنت عملته في كل تاريخك  
الحمد لله دي بتطلع منها توزن كل اللي أنت عملته في حياتك طالعة بجد راضية تماماً.

زرنا من قريب واحده ست ابنها رجله اتقطعت شاب صغير عنده سكر.  
أنا بقى داخل بقى عم الشيخ بقى اللي هيصبر العيلة ... دخلت خدت درس عجيب في الصبر  
الولد مبتسم عادي جداً و نفسيته في أعلى الدرجات و بيصلي و مفيش مشكلة.

الست داخلة علينا بتقدم لنا مشروب وبتضحك وبتهزر !!!  
ابنها رجله لسه مقطوعة إمبراح إيه يا حاجة أنت إيه الصلابة اللي فيكي دي ؟!  
إيه القوة النفسية دي بتجيبوها منين ؟!!

وناس عادية ناس عادية لكن يبدو إن المسألة مسألة قلوب فعلاً  
ناس عندها رضا غريب !!! النفسية الصلبة هي دي بقى بجد ال strong woman امرأة قوية

لوال strong woman دي مش أمي و أمك و جدتي و جدتك و خالتي و خالتك يبقى ما فيش strong woman  
في الدنيا ، دول تحملوا ياما و تعابنين جداً و لسه عايشين لغاية دلوقتي و شايلين جداً و مبيتكلموش في أي حاجة  
ومبيتكوش و يموتوا واقفين و صابرين و راضيين و لسه أنت عالة عليهم و هم عيانيين و أنت سليم ،  
ولسة أنت محتاجهم و هم مش قادرين يقفوا و أنت بتجري .... بس أنت حاسس إن أنت تقع من غيرهم  
هي دي strong woman سيبك بقى من : عايزه أرد على جوزي والكلمة بكلمتين = دي امرأة بلهاء.

## • يعنى ايه نفسية صلبة ؟

يعني النفسية اللي أحداث الحياة عادي مبتغيرش فيها حاجة

يعني بيحصل له أحداث ضخمة جداً بيمشي في طريقه عادي جداً يرى جميع الأحداث و مفيش حاجة تأثر فيه  
يرى جميع الأحداث مجرد إختبار من الله سبحانه و تعالى و المطلوب إننا نكمل عادي و ليس المطلوب إننا نتحطم ولا إن  
ربنا بيهدمنا ولا إن أنا اقف في مكاني و أقعد اشتكي و خلاص ولا مطلوب إن أنا أعتذر و أبرر كل مآسي حياتي و إنني  
أقعد أنتقد الواقع ناس بتكمل مش بتقف .

عَنْ عِزْمَةَ، قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ وَلابْنُهُ عَلِيٌّ: انْطَلَقَا إِلَى أَبِي سَعِيدٍ فَاسْمَعَا مِنْ حَدِيثِهِ، فَانْطَلَقْنَا فَإِذَا هُوَ فِي حَائِطٍ يُصْلِحُهُ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَأَحْبَبَنِي، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى أَتَى ذِكْرَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبَنَةً لَبَنَةً وَعَمَّارٌ لَبَنَتَيْنِ لَبَنَتَيْنِ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَنْفُضُ الثَّرَابَ عَنْهُ، وَيَقُولُ: وَيْحَ عَمَّارٍ، تَقْتُلُهُ الْفَنَاءُ الْبَاغِيَّةُ، يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ. قَالَ: يَقُولُ عَمَّارٌ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ

الراوي : أبو سعيد الخدري

من النماذج الصلبة جداً هو نموذج عمار ابن ياسر ، عمار بن ياسر ده مش بني آدم طبيعي لما تشوف كمية الأحداث المؤلمة اللي حصلت له في حياته ! وإزاي الحياة ماشية معاه عادي مش هتصدق نفسك! تخيل أنت قاعد مع النبي ﷺ زي عمار كده وعمار بيسمع باذنيه يُقال : " وَيْحَ عَمَّارٍ تَقْتُلُهُ الْفَنَاءُ الْبَاغِيَّةُ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَدْعُوهُمْ إِلَى النَّارِ . " بيسمع خبر إنه هيتقتل وهو عايش ،

عمار عمل إيه ؟ أنا متخيل لو واحد فينا مكانه كان يقعد يسأل مين هيقتلني ويقتلني إيه ؟ طب أنا عملت إيه؟ طب هيقتلني من وشي ولا من ضهري؟ طب هيبقى غدر ولا مواجهة ؟ طب أنا هكون عملت إيه؟ يمشي يسبب النبي ﷺ ويمشي في الشارع طب وعيالي؟ طب مراتي؟ طب وأكل عيشي؟ طب والمحل؟ طب وأصحابي؟ طب والحياة؟ طب أنا أعيش إزاي؟ طب أضحك إيه ؟ وأكل إيه بقي واشرب إيه ؟ طب انتم بتضحكوا إيه أصلاً؟ أنتم مش عارفين إن أنا هتقتل ؟! إنت بتبتسم إيه أنت مش عارف أن أنا هتقتل؟ الحياة ماشية إيه أنتم مش حاسين إني هتقتل ؟

عمار سمع الكلمتين دول قال للنبي ﷺ : " أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفِتَنِ " وأخذ بعضه و مشي عادي ... خبر عادي حياته استمرت عادي جداً.

عمار ده شاف أبوه وأمه بيتقتلوا قدامه من أبو جهل وأمه اتضربت بالحربة في فرجها قدامه ، وأبوه اتقتل قدامه وهو اتعذب عذاب لغاية ما سب النبي ﷺ أنت متخيل صحابي يسب النبي ﷺ ؟ !!

إيه كمية العذاب اللي اخذها علشان واحد صلب زي ده يضطر يسب النبي ﷺ

قاعد كده في مكة وبعد كل ده يتقال له أنت هتقتل !!!! كمان!! ده إيه الحياة دي ؟!! إيه البؤس اللي أنا عايش فيه ده ؟!! هو ليه ربنا بيعمل فيا كدة ؟! هو مفيش غيري في الدنيا دي ولا إيه ؟! و اشمعني أنا وليه مش فلان وليه مش علان ؟! هو مفيش غيري بينزل عليه ابتلاءات؟؟!!!! مفيش الجود ده .... عمار مكمل عادي ...

النبي ﷺ بعد كل اللي حصل ده يقول : "اقتدوا باللذابين من بعدي أبو بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار ، قيل : ما هدي عمار ؟ ، قال : التقشف والتشمير" تشمير = شدة الإجهاد ...

ده واحد النبي ﷺ دوناً عن كل الصحابة بيقول ركزوا مع عمار عشانه واحد مجتهد جداً.

إذاً عمار طلع من كل المآسي دي أشد صحابي في الإجهاد لدرجة النبي ﷺ بيقول ركزوا مع عمار وامشي على طريقته .. الراحل ده طحن ، شغل عالي قوي وركز معاه

روى 63 حديث كان أمير الكوفة في زمن من الأزمان  
يكفي أن النبي ﷺ قال : " إِنَّ الْجَنَّةَ لَتَشْتَأِقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ : عَلِيٍّ ، وَعَمَارٍ ، وَسَلْمَانَ "

دي نفسية الراجل اللي أبوه وأمه اتقتلوا قدامه ، و اتعذب عذاب رهيب و عارف وهو ماشي في الشارع إنه هيتقتل  
ومش عارف أمتى حتى ؟ ومين اللي هيقتله ؟ ومش عارف ليه ؟ ولسه الأحداث لم تظهر بعد

لكن كان عمار إذا لقيه أحد كان أكثر ذكره (أعوذ بالله من الفتن )

خلاص الموضوع كله مجرد إمتحان و أسئلة ، وإحنا بنجواب،  
مجرد أحداث محصلش الحدث ده يحصل غيره : سواء كنت في عافية كنت مقتول كنت غني كنت فقير  
هو إيه المطلوب مني ؟ مطلوب إن أنا أؤدي أداء صحيح ؟ خلاص مين اللي يساعدني؟ الله  
أعوذ بالله من الفتن. يعني أعوذ بالله من إني أنا أسقط بس .... مش مهم السؤال إيه المهم أجاب.  
أدينا ماشيين في الحياة ونشد حيلنا ونجتهد وربنا مش هيضيعنا حتى لو اتقتلنا.

أنت متخيل الخبر واحد هيتقتل بيعدي عادي ؟ مجرد نظرة هو شايف القتل إيه؟ عشان أنا الوحيد اللي مبتلى مثلاً ولا  
أنا وحش والباقي حلوين ؟!! عادي  
لو ما كنتش ابتليت بالابتلاء ده كنت هبتلى ابتلاء ثاني ،  
لو ما اتسألنش السؤال ده هتسأل سؤال ثاني  
عادي اشتغل بقى ... كمل بقى ... استمر الحياة تمشي مفيش حياة بتقف! نظرة !

## ● غنيمة المسلمين يوم حنين

أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي انْطَلَقْتُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّى طَلَعْتُ جَبَلَ كَذَا وَكَذَا ، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَنْ بَكْرَةِ  
أَبِيهِمْ بَطْغَنِهِمْ وَبَنَعَمِهِمْ وَشَانِهِمْ ، اجْتَمَعُوا إِلَى حُنَيْنٍ . . فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ وَقَالَ : تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
الراوي : سهل ابن الحنظلية الأنصاري

النبي ﷺ جاله واحد يوم حنين قال : إن أهل هوازن قد جاءوا بظعنهم وإبلهم و ... و يقولوا جايبين كل حاجة  
بصوا الخبر الكئيب يوم حنين !!!!

فالنبي ﷺ حول الخبر الكئيب ده لخبر سعيد وقال : " هذه غنيمة المسلمين غداً إن شاء الله "

واحد شايفها سلاح وهنطحن والتاني شايفها دي الغنيمة بتاعتنا عادي جداً  
مجرد توجه نفسي إتجاه الحدث خلي الحدث بدل ما هو محنة يبقى منحة بدل ما هو ألم يبقى أمل .

لذلك عمار عنده أحداث أليمة في الماضي في الأب والام.

أحداث أليمة في الحاضر كان بيتعذب

أحداث أليمة في المستقبل هيتقتل

يعني كله دمار وكل ده ما وقفوش .... لذلك النبي ﷺ كان جامع كل ده في دعاء

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ) دول خلاصة الكلام.

الهمّ = حاجة في المستقبل ، الهم ما يوقفكش.

الحزن = حاجة ماضية واحد حزين على حاجة حصلت له ، الحزن ما يوقفكش.

العجز والكسل = الحاضر



فلو إنسان إستعاذ من الثلاثة دول يمشي في حياته ولا تفرق معاه : هموم مستقبلية أحزان ماضية آلام حالية أنا مكمل عادي وفاهم رسالة ربنا ليا وعارف ربنا بيعمل فيا كده ليه.  
أنا فرد عادي في الحياة واحد من اللي خلقهم ربنا ... بيمتحنه وببساله وأنا ماشي في الحياة بجواب خلاص كمل حياتك عادي .

## • رسالة لكل مبتلى بمرض

مرضك ليس هو البلاء الوحيد الذي أنزله الله عز وجل بل كلنا في ابتلاء لذلك أبتلاء العافية أحيانا سيكون أشد من ابتلاء المرض.  
هو مجرد سؤال يسألك الله إياه وينتظر منك رد الفعل والإجابة،  
لكن السؤال خطير وخطورته ربنا جعل له أجر كبير جداً في الإمتحان الضخم اللي إحنا عايشين فيه .

مفيش حديث يقولك أجر المرض قد إيه ؟ بس في أحاديث تانية تديك إنطباع هو أجر المرض قد إيه للي يصبر؟.  
النبي ﷺ حكى عن اللي بيزور المريض قال ﷺ: " ما من مسلم يعوذ مسلماً غدوةً إلا صَلَّى عليه سبعون ألف ملكٍ حتى يمسي، وإن عادَه عشيةً إلا صَلَّى عليه سبعون ألف ملكٍ حتى يُصبح، وكان له خريفٌ في الجنة." أي بستان في الجنة ... ده اللي زار المريض بس فيه سبعين ألف ملك يستغفروا له وبقي له بستان في الجنة

أمال المريض أوضاعه إيه؟! أومال المريض بياخد إيه؟! فهتم لما قرأت الحديث الثاني لما عاتب الله عبداً لم يزر أخيه المريض أخاه المريض فقال : " عدي ، مرضتُ فلم تُعْذني ، فيقولُ العبدُ : يا ربِّ كيف أعودُكَ وأنت ربُّ العالمين ؟ فيقولُ : أما علمتَ أنَّ عدي فلاناً مرضَ فلم تُعْده ، أما لو عدته لوجدتني عنده ، عدي ، جُعْتُ فلم تُطعمني ، فيقولُ : يا ربِّ كيف أطعمُكَ وأنت ربُّ العالمين ؟ فيقولُ : أما علمتَ أنَّ عدي فلاناً جاع ، فلو أطعمته لوجدت ذلك عندي ، عدي ، عطشتُ فلم تُسقني ، فيقولُ : ربِّ كيف أسقيكَ وأنت ربُّ العالمين ؟ فيقولُ : أما علمتَ أنَّ عدي استسقاكَ فلم تُسقه ، أما لو سقيته لوجدت ذلك عندي " مش بقى سبعين الف ملك !!! الله جل في علاه يحاوطه ويرعاه ويعتني به بنفسه سبحانه وتعالى

ولما تقرا قصاص الخريف في الجنة تيجي تدور أجر المريض بقى في الحديث الثاني ده ليه إيه من المكافآت ؟ متلاقيش ... لأن دي ما تتقالش  
لأن ربنا عز وجل اختصرها في قوله تعالى : ( إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ )

صاحب المرض ده محدش بيعرف هو خد إيه غير يوم القيامة ،  
وعشان كده ما بيتحسدهش في الدنيا إنما بيتحسد يوم القيامة  
عشان ما حدش كان يعرف ربنا شاييل له إيه إلا لما جه يوم القيامة.  
قال ﷺ: " يودُّ أهلُ العافية يومَ القيامةِ حينَ يُعطى أهلُ البلاءِ الثوابَ لو أن جلودهم كانت قُرِضت في الدنيا بالمقاريض " لما يشوفوه : إيه ده هو دا ؟!!!!!! إحنا مش متخيلين الموضوع بالحجم ده !!!!  
يا ريت كنا إتقطعنا تحت في الدنيا ومكناش في عافية.  
قال ﷺ: " عِظْمُ الْجَزَاءِ مَعَ عِظْمِ الْبَلَاءِ وَإِنَّ اللَّهَ إِذَا أَحَبَّ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السُّخْطُ " فكيف يفكر شخص مبتلى المرض مثلاً ينتحر أو يتوقف حياته أو يبأس أو يحبط أو يتشكى أو يسخط على الله أو يقول لماذا يحصل لي كذا؟ ولماذا يفعل الله بي كذا ؟!

استمتع بأقدار الله لك استمتع بتدبير الله لك قد يكون هذا هو عين العافية لك وأنت لا تدري  
ارضى بما قدر الله عليك وأعلم أن الدنيا قصيرة

"يُؤْتَى بِأَهْلِ الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَيُصْبَغُ فِي جَهَنَّمَ صَبْغَةً ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ هَلْ رَأَيْتَ خَيْرًا قَطُّ ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ نَعِيمٌ قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ ، وَيُؤْتَى بِأَشَدِّ النَّاسِ بُؤْسًا فِي الدُّنْيَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَيُصْبَغُ فِي الْجَنَّةِ صَبْغَةً ، فَيُقَالُ لَهُ : يَا ابْنَ آدَمَ ! هَلْ رَأَيْتَ بُؤْسًا قَطُّ ؟ هَلْ مَرَّ بِكَ شِدَّةٌ قَطُّ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ ! مَا مَرَّ بِي بُؤْسٌ قَطُّ ، وَلَا رَأَيْتُ شِدَّةً قَطُّ "

فإياك أن تقابل المرض بفعل سئ يجعلك تخسر الدنيا وتخسر الآخرة ولكن اصبر وارضى فلا تدرى قد يكون هذا هو الخير لك وأنت لا تشعر ( فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا )

لذلك ربنا عز وجل لم يظهر أجر المريض بالذات

-قيل : حتى لا يتمنى الناس المرض فعلاً ، هم تمنوه فعلاً لما شافوه يوم القيامة ... لو عرفوا بقى في الدنيا هياخذ إيه كان كل الناس دعت على نفسها بالمرض والله تعالى لا يحب ذلك ، وأحب إليه العافية سبحانه وتعالى ،

أو المريض لا يدعو برفع البلاء ويدعو باستمراره. والله تعالى أحب إليه أن يطلب العبد العافية. فتخيل أنت وصلنا لدرجة إيه مع المريض ؟!

لازم تعرف أيها المريض إن أنت مهم قوي عند ربنا مهم بدليل أنه اعتنى بالزائر لك.

بمجرد حد يزورك بقى له منزلة عند الله. هذا يدل على قدر المريض عند الله إذا صبر واحتسب .

قال النبي ﷺ: " إذا مرض العبدُ بعث الله إليه ملكين فقال: انظرا ما يقول لعَوَادِهِ؟ فَإِنْ هُوَ إِذَا جَاعَوْهُ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ رَفَعًا ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ: لِعَبْدِي عَلِيٍّ أَنْ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ أَنَا شَفِيتُهُ أَنْ أَبْدَلَهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ وَأَنْ أَكْفَرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ "

يعني أنت أول ما تمرض الناس يقولونك عامل إيه ؟ يقول الحمد لله في عافية ، والله ربنا كل حاجة منه جميلة وربنا جميل وربنا مبيعملش فينا حاجة وحشة أبداً ، وربنا مصبرني وربنا كارمني آخر كرم . هي كده الست الطيبة دي اللي احنا قلنا عليها

**تعالى بقى غير النظرة : إذا المرض هو عملية تجميل**

أبدله لحماً خيراً من لحمه ، عملية تجميل إذا عوفي الإنسان

هي عملية تطهير و هي عملية تكفير سيئات و بوابة ضخمة من بوابات الجنة ... بس هو ده المرض

لو إن الانسان نظر النظرة الإيجابية دي وأخذ الأبر على أنه بوابات الحسنات ... حتى الشوكة يشاكها :

قال النبي ﷺ : " ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ ، وَ مُحِيتَ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ "

ينظر إلى السرير الأبيض على أنه بشارة زي ما بلبس المحرم كده أبيض يستبشر بتكفير السيئات وإنه يرجع كيوم ولدته أمه ، فيستبشر عندما يرى الطبيب ولابس أبيض و الممرضة وهي لابسه الأبيض السرير أبيض الحيطان بيضاء المستشفى بيضاء ... لا يكتب لا يتشائم .... لا يقول : هذا الجو كئيب

ألا ترى هذا البياض ؟ كله فلعله من تقدير الله لكل مريض أن الناس تختار اللون الأبيض حتى يستبشر به المريض

إن خلاص إحنا هنطلع من هنا إن شاء الله كل حاجة في سلام.

يرى غرفه العمليات دي مكان تتجلى فيه قدرة الله وضعف الإنسان ،

يرى قدره على الحقيقة ويرى ربه على الحقيقة ،

يرى غرفة العناية غرفة المريض يراها خلوة مع الله

إن ربنا أتى بي حتى أراجع نفسي حتى أنظر في أمري حتى أجد وقت للتوبة والإستغفار

الحياة خدتنى كثير جه الوقت بقى إن أنا أركز مع ربنا شوية يبدو إنى كنت ملهى في حياتي فربنا أراد بي خير.

كأنه يقول لي عد الي هديك فرصة تختلي بنفسك تراجع نفسك تحاسب نفسك ،

## كم من تائب لم يتب الا بمرض ؟ ☺

بل عامة المرضى يتوبوا ، فلذلك من رحمة الله بأي أحد خصوصاً الناس الكبيرة ربنا يبتليهم فترة بالمرض وبعد كده يقبضهم .... تبقى حاجة لطيفة جداً ... يبقى الشخص ده عاكك الدنيا خالص طول حياته بقى له 95 سنة بيعك الدنيا وتلاقي ربنا يبتليه سنتين كده كل حاجة تتصلح ويموت موته زي الفل ... حاجة عجيبة !!!

تقول سبحان الله ده ده إيه الرحمة دي ده لو مات فعلاً هو كده في حالته الأولى قبل المرض ده كان الموضوع هيبقى صعب جداً

## • المرض مش مبرر !!!

قال النبي ﷺ : " لا يزال البلاء بالمؤمن - أو المؤمنة - في نفسه وماله وولده ؛ حتى يلقي الله وما عليه من خطيئة " النبي ﷺ يصف المؤمن الإيجابي حتى وهو بيدعي لصحابي فقال :  
" إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ يَعُودُ مَرِيضًا قَالَ اللَّهُمَّ اشْفِ عَبْدَكَ يَنْكَأْ لَكَ عَدُوًّا أَوْ يَمْشِي لَكَ إِلَى صَلَاةٍ " هو بيدعي له في حالته دي ... يعني هو مريض بيمشي إلى صلاة : عادي الحياة مكملة ولو عنده قدرة إنه يواجه الأعداء بيواجههم وهو مريض ... الحياة ما تقفش.

كثير من المرضى تقف حياته عند الشكوى والانتقاد والمقارنة  
إحنا قولنا الموضوع ده المرة اللي فاتت أنت متبصش في ورقه اللي جنبك.  
أنت مبتلى بمرض غيرك مبتلة بالعافية ، أنت مبتلى بفقر غيرك مبتلى بالغنى وكلنا بنجاوب مش أكثر متجيش تقلبها مناحة : وأنا ليه ربنا بيعمل فيا أنا كده هو كل الناس دي يعني أحسن مني في إيه ؟  
الجو ده أنت كده مش مستوعب اللي بيحصل

المرأة اللي تكلمنا عنها دمرت كل ده  
أولا راحت للنبي ﷺ بكل إيجابية خرجت من بيتها ... الست بتمشي عادي اتحركت في المجتمع عادي راحت اشتكت طلبت إيه الحل ؟ أخذت الاجابة .. مشيت : ايجابية لا شكوى ولا مبررات ولا اعتذارات ولا اي حاجة المرأة دي تخلصت من الإحباط واليأس و الاستسلام والاعتراض بل حياتها كانت ماشية عادي جداً.

قيل إن المرأة دية كانت تعمل ماشطة لخديجة رضي الله عنه وارضاه وهي في الحالة دي  
ماشطة = تعنتي بالشعور النساء  
وفي رواية في حديث ابن عباس اللي ذكرته لك أن ابن عباس رآها عند ستر الكعبة  
يعني بتعمل عمرات وبتطوف وتصلي في المسجد وهي عندها صرع !!!  
مقفلتش على حياتها وقاعدة في أوضتها وقاعدة تندب حظها ويا بخت الناس وأنا لوحدي والجو ده!  
حياتها ماشية عادي ، المرأة بتتفاعل في المجتمع بتمشي في الطريق بتروح الكعبة بتروح تمشط النساء لم تقف الحياة عند هذه المرأة

دائماً الأعذار سهلة جداً  
كان أحد الدعاة قابل واحد مدمن مخدرات وقابل واحد دكتور  
فسأل الشخص الأول : أنت ليه بقيت مدمن مخدرات ؟  
قال له : عشان أنا اتولدت يتيم.  
فسأل الدكتور : انت إزاي بقت دكتور؟  
قال له : عشان أنا اتولدت يتيم.

واحد شاف اليتيم مبرر إنه يبقى تاجر مخدرات و واحد شاف اليتيم مسئولية : عايز أهتم باخواتي عايز أهتم بأمي لازم ابقى ناجح في حياتي فبقى دكتور عشان حس إن هو لوحده أبوه مش موجود أنا اللي اشيل المسئولية.

وواحد شاف اليتيم دوت مبرر إن أنا ابقى تاجر المخدرات شوفت الفرق بين النظرة والتوجه الإيجابي ناحية المحنة !!! .

### سُبُع القرآن مرضت أو لا !!!

عائشة رضي الله عنها مما يُحكى عنها أنها كانت تقوم الليل طبعاً فلما مرضت كانت تقرأ سُبُعها على السرير. السُبُع يعني إيه ؟ يعني سبع القرآن لما مرضت وقعدت على السرير تعبانة مش قادره تقوم تصلي مجبتش ده مبرر إن هي ماتصليش

فيه ناس اول ما بيصل لها البلاء بيترك الإلتزام هي رسالة إعتراض صامتة خفية : أنا غير راضي عنك يا الله سأترك الإلتزام لن أصلي لن أصوم وانا شايف إن أنا عندي مبرر ... مش أنت عملت فيا كده ؟! خلاص مش هصلي ( إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ) أنت لا تعاقب الله سبحانه وتعالى وما تدري قد تعترض على شيء كان فيه صلاحك وأنت لا تدري. السيدة عائشة كانت بتصلي وهي في العافية بسُبُع القرآن فلما مرضت صلت بسُبُع القرآن عادي بس الفرق بدل ما كانت واقفة بقت قاعدة على السرير مش قادرة تقوم صلت بسبع القرآن.

### قيام الليل للنبي ﷺ جالساً

النبي ﷺ كان يقوم الليل جالساً في آخر حياته بعد أن حطمه الناس : تعبان جداً مش قادر يقوم لم يجعل ذلك مبرر لترك التدين و الإلتزام و طلب العلم و الدعوة إلى الله فيه يعني.؟ اسيب ده ليه؟ ما أنا عادي ما أنا لسة فيا صحة ما اشتغل قاعد واقف نايم أكمل حياتي عادي... دور مجتمعي أنت كمريض تيجي على نفسك دور مناسب لمرضك على وضعك إلهي انت فيه سواء صلاة قراءة طلب علم دعوة إلى الله بأي طريقة.

### الشيخ أحمد ديدات

الشيخ أحمد ديدات في آخر حياته ابتلي ابتلاء شديد إحنا بنشوف مناظرات واقف على المسرح ده كان قاعد حوالي 10 على السرير في آخر حياته ولم يتوقف عن الدعوة ، جاله جلطة في المخ أقعدته مش بيتحرك وكان يدعو إلى الله أي حد بيزوره كان بيحبب الناس عنده في السرير يناظرهم ويجادلهم و يكلمهم لغاية ما تقريباً فقد النطق فكان يدعو بالاشارة كان لازم يفهموا ويترجموا أيده يحرك عينه ويحرك وشه يشير إلى ما يريد والناس يترجموا ويقولوا قصده كذا قصده كذا قصده كذا ... فضل على كده .... لغاية ما معدش بيحرك غير جفنه ومات.

### مريض من السلف

مريض مر على رجل في مكان ما كان ايده ورجليه مقطوعين وأعمى فدخلوا عليه و وجدوه يحمد الله تعالى ، سألوه : أنت بتحمد ربنا على إيه ! لا رجل ولا أيد ولا عين ولا أي حاجة ،

فقال : أليس الله قد أعطاني لساناً ذاكرةً وقلباً شاكراً وبدناً صابراً

## عطاء بن أبي رباح

واحد مريض يحول المرض ده لطاقة إيجابية ويمكن يكون عطاء ابن رباح ده من أحد أسباب تكون الشخصية دي هذه المرأة السوداء

### ممکن يكون المريض هو ملهم للناس ،

أنا زرت ناس اتعلمت منهم كثير هم ميعرفوش ولا حاسين وفاكرين إيه : عم الشيخ جه عم الشيخ راح مش عارفين إنهم كانوا شيوخ في هذه الزيارة وأنا اللي استفتدت وهم مستفادوش مني أي حاجة فممکن يكون المريض هو نفسه ملهم ودي من الحاجات اللي بتخلي المرض جميل إن أنت تكون قدوة للناس

ابن كثير بيقول : هو من كبار التابعين الثقات الرفعاء أدرك ٢٠٠ صحابي كان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث قيل عنه ما بقي أحد في زمانه أعلم بمناسك الحج منه ، وكان ينادي في الحج لا يُفتي في الحج إلا عطاء ابن أبي رباح

مرة ابن عمر زار مكة فسأله الناس قال : تسألونني وفيكم عطاء بن أبي رباح !؟

كان عطاء ابن رباح أسود أعور أفتس - يعنى أنفه كبيرة - أشل - عنده شيء من الشلل - أعرج ولما كبر عمي ولما حصلت الفتنة بين ابن الزبير وبين الحجاج قطعت يده في الفتنة.

إيه رأيك في النموذج ده؟ أنت لما سمعت الأول عطاء ابن رباح افكرت أنه شاب ماشي مع ابن عباس طالب علم بقى رايح جاي ... أنت أصلاً تقرأ قصته متحسش إن عنده أي مشكلة في حياته أصلاً ولا واحدة من دول

ثقة فقيه محدث ويفتي في الحج إيه الجو اللي انت فيه ده ! واحدة من دول بتقعدنا طول حياتنا في تراجيديا أنت ازاي بتكمل عادي ؟!!!!

## المرأة التي تصرع

النفسية العجيبة في الست دي هي مريضة و عارفة إن هي من أهل الجنة و ده مخلهاش تمشي تقول : خلي بالك بقى أهل الجنة وسع يا ابني أنا من أهل الجنة !!!! برضو عادي !!!

يعني قمة المنحة وقمة المحنة الحياه عادي !!! الاتنين عادي

الحياة ماشية متغيرتش علشان شايفة نفسها من أهل الجنة ولا اتعاملت معاملة مميزة ولا عايزة معاملة مميزة النفوس اللي ترى الخير في كل أقدار الله ....

من خلال الشر الظاهر ده تخش جوه ترتع في هذا الخير الذي هو في هذا الشر الظاهر

النفوس التي ترى في كل محنة فرصة لإثبات بطولة ولتقديم عمل مميز لله

أعمالنا عادية فلما يحصل ابتلاء شديد = فرصة .. أنا شايفها فرصة مش شايفها ابتلاء ، ومرض طب ما أعمل حاجة جامدة .... أبين لربنا حاجة فيحياتي .... أنا كل حياتي عبادات عادية والدنيا عادية أنا إنسان عادي كده خالص إيه اللي أنا عملته في حياتي ؟ إيه اللي عملته في ديني ؟ إيه اللي عملته لربنا ؟

طب ما فرصة ؟!!!! فرصة للبطولة و أكون قدوة للناس ، أعمل حاجة كبيرة بقى مميزة

فرصة أخذ اللقب العظيم اللي أخده أيوب عليه السلام ( إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نَعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ )

أخذ لقب صَابِرًا ، أخذ لقب إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ، نأخذ لقب نَعْمَ الْعَبْدُ ، نأخذ لقب إِنَّهُ أَوَّابٌ وارجع لربنا ؟ ويكون المرض هو سبب عودتي لربنا سبحانه وتعالى ؟ .

النفوس التي لا ترى الدنيا اظلمت أبداً ولا ترى أنها ضحية أبداً بل هي التي تصنع الظروف وتقود الحياة

ترى من وراء المرض سينات تكفر ودرجات ترفع ،

أقصى ما عندهم ضرر بالبدن وأما النفسية ففي قمة العافية.



المرأة ركزت على المكاسب

أصرع اتكشف خلاص إحنا هنقبل إننا نكون مصروعين معنديش مشكلة في الموضوع ده

لكن أنا اتكشف ؟ الموضوع ده معنديش استعداد اتنازل عنه

كأنها بتتبع رسالة تقول : إذا كان هناك شيء مفقود فلا تشغل نفسك به وإذا كان هناك شيء موجود فحافظ عليه ولا تضيعه .... أنا عندي شيء مفقود وشيء موجود

في ناس مننا بيقد مركز على المفقود ده وعائزه وقاعد وراه مش عايز يهدأ لغاية ما يجيب المفقود ده وعنده كثير أوي موجود مش مهتم بيه ولا شافيه ولا معتبره أصلاً. زي ما الراجل قال : قلب شاكر لسان ذاكر بدن صابر كل ده بالنسبة لك مش موجود وكل اللي مركز عليه بس الإصابة اللي حصلت لك ، المرض اللي حصل لك البلاء اللي في المال اللي حصل لك ... هي دي حياتك كلها ؟ كل الأحداث الثانية دي مش موجودة ؟! كل الحياة بتختصر في الحنة دي بس وكل الأحداث الثانية الجميلة في حياته انتهت.

هي شافت إن أنا ما اخسرتش كثير !!! إيه هصرع ؟ صرع ماشي

بس في حاجة كبيرة قوي ممكن أحافظ عليها = حيائي .. جسمي محدش يشوفه .. متكشفش

العفاف والحياء : ركزت على النعمة الموجودة ولما شافت النعمة دي شافتها كبيرة قوي وقصادها استصغرت قوي موضوع الصرع ده.

المرأة السوداء اللي دي بتقدم رسالة عنيفة قوية لكل بنت تتساهل في التكشف

خد بالك مش بتكلم عن التكشف من العري ؟ بتكلم على أدنى تكشف

ممكن تكون بتكشف حنة من ذراعها بس

ممكن تكون بتكشف حنة من رجليها بس

**ممكن تكون بتقلع حجابها بس**

**دي بالنسبة لها كارثة !!!!**

هي مش هتقلع هدمها خالص أكيد يعني ...

الست دية مين أصلاً هيبصلها ؟!!! امرأة بسيطة بتصرع هو في حد هيبص لواحدة وهي بتصرع ؟! ولا حد هيفتن بواحدة وهي بتصرع ؟! بعض البنات بتكشف حنة من ايديها كدا ... بعد كده تكشف قدمها وحنة من رجليها و بعد كده من قدام خصلة شعر تقول لك : في إيه ؟! يعني هي الدنيا كلها وقفت على خصلة الشعر دي؟! يعني خلاص كل الرجالة هيتفتنوا بحنة ذراعي دي! يعني خلاص هي الدنيا كلها رجليا دي اللي هتبوظ الدنيا!

**الموضوع مش كده الموضوع حياء ،**

المرأة حية ... المرأة دي ممكن محدش يفتن بها أصلاً لكنه حياء في نفسها ... هي تستحي إن هي أحد يشوفها بغض النظر هتفتن حد ولا متفتنش ، أنا مينفعش حد يشوف مني حاجه.

حياء فطري .. أي واحدة عندها فطرة سليمة لم تتلوث تجد عندها دافع إن هي تتستر

عشان كده أي واحدة بتتوب وتفوق كده تجد إن الحجاب ده أجمل حاجة عملتها وانها رجعت لطبيعتها فعلا

طبيعتها الأصلية حواء وآدم .... خد بالك حواء وآدم أنتين متجوزين ومفيش حد ربنا بس اللي شافهم طب هما

بيستروا ليه؟ فطرة سليمة ( **بَدَتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ** ) فطرة

لذلك ربنا قال لهم إن هيبجي الشيطان يعبث في بنى آدم في هذه الفطرة ( **يَبْنَىٰ آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ**

**أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا** )

هو الشيطان بينزع بنفسه؟! لا هو هيقنعك إن النزع ده ما فيهوش حاجة.  
وايه المشكلة لما تبين الحثة دي؟ وإيه المشكلة يعني لما البنطلون يبقى فيه حثة مقطعة صغيرة كده؟ وإيه المشكلة لما يبقى مخربش ولا ضيق شوية؟ إيه المشكلة يعني؟ ما فيه بنات عريانة في كل حثة؟  
يعني الشاب ده هيقع لما الخصلة دي تطلع؟ انتي بتتجملي وهو أصلاً كده مش هيتأثر بحاجة الموضوع أبسط من كده بكثير ( **يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تِهَمًا** ) و كله واحدة واحدة

ما هو اللي دلوقتي لابسة نص كانت لابسة ربع إمبارح وكانت بقي أول إمبارح بتفاصيل في قصة بس والموضوع بيوسع واحدة واحدة.

### قصة حادثة الإفك

السيدة عائشة في قصة حادثة الإفك لما تأخرت عن الجيش ونامت وهم نسيوها ... نامت في الصحراء تخيل واحدة نائمة في الصحراء؟! و صحابي جاي متأخر اسمه **صفوان بن المعطل** لما جه شافها هي طبعاً نائمة و كانت كاشفة وشها ففاقت أول ما صفوان بن المعطل شافها قال : " **إنا لله وإنا اليه راجعون زوجة رسول الله ﷺ ؟** " ، فسمعتة ففاقت و قالت : " **فلما افقت خمرت وجهي بجلبابي** " .  
أنت بتتكلم في واحدة في الصحراء ... واحدة اكتشفت إنها تايهة في الصحرا أنت في إيه ولا في إيه؟ انت بتفكري في إيه؟! هو مين هتفكر تغطي وشها دلوقتي؟! هتقول إيه ده ؟ أنا إيه اللي جابني هنا؟! هو فين النبي ﷺ؟! أول حاجة قالتها : قالت : **(خمرت وجهي بجلبابي)**

### البطلات السوريات تحت الانقاض

أنت بتشوف السوريات دلوقتي في أيام حلب كان بيطلعوا من تحت الانقاض الست بتبكي بتقول : عمي لا تصورني أنا مني لابسة حجاب و بتقعد تبكي ... بتبكي على إيه الانقاض اتهد على دماغك؟! وتقعد تتلف وتلبس وفي الآخر تطلع متشوفش منها أي حاجة ... حياء !!!

**المرأة اللي عندها عذر إنها تتكشف أبت أن تتكشف فكيف ترضى بالتكشف امرأة ليس عندها هذا العذر!!!**

نسأل الله السلامة والعافية

الحاجات الجميلة هنتعلمها من المرأة دي الثقة العجيبة في الله والثقة العجيبة في الدعاء المرأة دي قالت للنبي ﷺ: **ولكن ادع الله ألا أتكشف**.

ومشيت مجتش ثاني يوم مثلاً قالت له : أنت دعت لي ولا مدعتش ؟ طب يعني ركزت في الدعاء؟ مشيت خلاص ربنا هيستجيب ... الموضوع انتهى ... عندها ثقة عجيبة إن الدعاء يستجاب ومشت بكل ثقة إن هي متأكدة إن هي لن تتكشف مرة ثانية

**المريض يحتاج إلى هذه القوة العجيبة = الثقة في الدعاء**

قال النبي ﷺ : **( لا يَزِدُّ الْقَضَاءُ إِلَّا الدُّعَاءَ ) ، " لا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ، [ والدعاء ينفع مما نزل ، ومما لم ينزل ، وإنَّ البلاءَ لَيُنْزَلُ ، فَيَتَلَقَّاهُ الدُّعَاءُ ، فَيُعْتَلِّجَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ] "**  
ثقة في الله لكن قد يقول المريض : أنا دعوت كثير ولم أجد إجابة ،  
نقول : الاجابة ليست دائماً هو الشيء الذي في عقلك أنت

**فإن الطبيب لا يعطي المريض الدواء الذي يحبه وإنما يعطيه الدواء الذي يشفيه.**

ثاني الطبيب لا يعطي المريض الدواء الذي يحبه ولكن يعطيه الدواء الذي يشفيه ، النبي ﷺ قال : **" إن الله هو الطبيب "** فهو أعلم بك

أنت دعيته صح؟! ملكش دعوة بقى

من الخطأ أن تتصور إجابة معينة

أنت دعيته : يا رب عافني يا رب قدر لي الخير ... مش أنت دعيت؟! ملكش دعوة بقى مش بتاعتك

مش أنت رحت للطبيب؟! متقولوش أعمل لي كذا ... أنت هتسلم نفسك ليه هو أدرى بيعمل إيه

حتى لو أداك إبرة مش هتقول له : أنت ليه بتوجعني؟! ،

لو قال لك : هنتفتح هنا تقول له : افتح ... لو قال لك : هنكسر هنا . هتقوله : اكسر لو قال لك : هنقطع رجلك

هتقوله : اقطع ... مش هتعرض ... أنت بتقول هو عارف هو بيعمل إيه ؟

اه يقطع لي رجليا بس أحسن من إني أموت صح؟! وهترضى الطبيب يقطع لك رجلك ومش هتقول له حاجة

ليه لما بتيجي مع ربنا تتشرط إجابة معينة؟! متقلقش قد يشفيك لكن ليس في الوقت الذي تريد وقد لا يشفيك في الدنيا ... هو أعلم بما يصلحك قد يكون بلاؤك هو عين الخير لك ولك منزله عند الله لن تنالها إلا أن يطول بك البلاء وهو يعلم أنك ستصبر متقلقش .. أنت ادعيه إنه يرزقك صبر ورضا

قد يكون البلاء ده هو عين الرحمة بك : تكفير سيئات / منزلة

قد يكون فيه تذكرة وعبرة لغيرك

قد يكون بلائك حكمة لناس تانية و لسة الحكمة دي محصلتش

فيظل البلاء فيك أنت وربنا يعينك ويوفقك لغاية ما الحكمة تحصل في اللي حواليك

فاللي يعتبر و اللي يتعظ واللى يتوب

قد يكون عندك ذنوب لم تتوب منها وكل ما البلاء يطول تراجع نفسك أكثر وتتوب من ذنوب أكثر لغاية ما تبقى مية

مية ساعتها يشفيك أو خلاص مش هتفرق معاك بقى ساعتها

أنت لو وصلت أصلاً للدرجة دي مش هيفرق معك ما الذي يقدره الله عليك

طب إفرض لم يستجيب خالص؟!!

يمكن كان منع عنك مرض أسوأ من اللي عندك. مش هو إجابة الدعاء بتبقا كذا حاجه :

• اما يديك اللي أنت طلبته

• أو يدفع عنك من البلاء مثل ما طلبت

• أو يدخره لك يوم القيامة .

فيوم القيامة لما تشوف أجر الدعاء ده هيجي الناس اللي ربنا استجاب لهم الدعاء هيقولوا : يا ليتنه لم يستجب ،

يجيلك أجر الدعاء ده معجل في الدنيا ولا يجيلك في الآخرة أحسن؟!!

وبرضو الأحسن ربنا اللي يعرف

مممكن يكون أرحم بك أن يشفيك لأن أنت لو بلاء طول أكثر من كده مش هستحمل

أنت تسببها لله بس عندك ثقة إن هو يجيب الدعاء وإن دعائك مراحش هدر وإن الدعاء تم إجابته

ولكن الله هو الشافي الطبيب فاتركه يدبر لك الخير ثقة فيه ، وحسن ظن به سبحانه وتعالى.

شوفنا بقى المرض الجميل إزاي ممكن إنسان يحوله لطاقة إيجابية ... لأمل ... لمنحة .. لعمل  
يغير توجهه الذهني و يخرج منه بأكبر الفوائد الممكنة ولا ينسى دائماً أن المرض ما هو الا أحد الاسئلة في حياتنا  
الطويلة ومطلوب منا أن نُري الله منا خيراً.

### فليكن شعاركم : سيرى الله مني ما أصنع

نكتفي بهذا القدر ؛أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

جزاكم الله خيراً .... ربنا يبارك فيكم ،  
السلام عليكم و رحمة الله و بركاته  
لا تنسونا من صالح دعائكم

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك